الديداخي

تعليم الرسل الإثني عشر

أو

تعليم الرب للأمم بواسطة الرسل الإثني عشر

تعليم[6] الرسل الإثني عشر[7]

ΔΙΔΑΧΑΙ ΤΩΝ ΔΩΔΕΚΑ ΑΠΟΣΤΟΛΩΝ

تعليم الرب للأمم بواسطة الرسل الإثني عشر

Διδαχὴ κυρίου διὰ τῶν δώδεκα ἀποστόλων τοῖς ἔθνεσιν

الفصل الأول

١ يوجد طريقان: واحدٌ للحياة وآخر للموت[8]، والفرق بين الطريقين كبير.

٢ أما طريق الحياة فهو أولًا: "أن تحب الرب الذي خلقك"، وثانيًا: "أن تحب قريبك كنفسك[9]"، وكل ما لا تريد أن يُفعل بك، لا تفعله أنت أيضًا بالآخر[10].

٣ إن تعليم هذه الأقوال هو: "باركوا لاعنيكم، صلُّوا من أجل أعدائكم[11]"، وصوموا لأجل مضطهديكم، لأنه أي فضل لكم إن أحببتم الذين يحبونكم؟ أ ليس الأمم أيضًا يفعلون هكذا؟ أما أنتم فأحبُّوا من يكرهكم[12]"، ولن يكون لكم عدو.

---

[6] الترجمة الحرفية: "تعاليم"

[7] الترجمة عن الأصل اليوناني القديم المنشور في:
ΒΙΒΛΙΟΘΗΚΗ ΕΛΛΗΝΩΝ ΠΑΤΕΡΩΝ ΚΑΙ ΕΚΚΛΗΣΙΑΣΤΙΚΩΝ ΣΥΓΓΡΑΦΩΝ. ΤΟΜΟΣ ΔΕΥΤΟΡΟΣ. ΑΘΗΝΑΙ 1955. Σελ. 215 - 220

[8] في رسالة برناباس: طريق للنور والأخر للظلمة. انظر أيضًا: أر ٢١ : ٨، مت ٧ : ١٣، ١٤.

[9] انظر: مت ٢٢ : ٣٧ ـ ٣٩، سي ٧ : ٣٠.

[10] انظر: مت ٧ : ١٢.

[11] انظر: مت ٥ : ٤٤ ـ ٤٦ .

[12] انظر: مت ٥ : ٤٦.

٤ ابتعدوا عن الرغبات اللحمية والجسدية[١٣]. مَنْ لطمك على خدك الأيمن فحوِّل له الآخر أيضًا لتكون كاملًا. ومَنْ أجبرك [أن تمشي معه] ميلًا واحدًا، فاذهب معه اثنين. إذا أخذ أحد منك ثوبك، فأعطه رداءك أيضًا. ومَنْ أخذ الذي لك فلا تطالبه[١٤]، ولا حتى لأنك تستطيع[١٥].

٥ "كل مَنْ سألك أعطه ولا تُطالبه"[١٦]، لأن الآب يريد أن يهب الجميع من مواهبه الخاصة. طوبى لمَنْ يُعطي حسب الوصية[١٧]. فإنه يكون بلا لوم. الويل لمَنْ يأخذ، لأنه إذا كان أحد يأخذ وله احتياج سيكون بريئًا، أما إن لم يكن محتاجًا، فسيعطي حسابًا عن السبب والهدف الذي أخذ من أجله. إنه سيكون في شدة وألم، وسيتم استجوابه عمَّا فعله، ولن يخرج من هناك إلَّا بعد أن يوفِّ الفلس الأخير[١٨].

٦ وحول هذا الموضوع فقد قيل: لتعرق صدقتك في كفيك إلى أن تعرف لمَنْ تعطيها[١٩].

الفصل الثاني

١ الوصية الثانية في التعليم.

٢ لا تقتل[٢٠]، لا تكن فاسقًا (οὐ μοιχεύσεις)[٢١]، لا تفسد

---

[١٣] انظر: ١ بط ٢: ١١.

[١٤] انظر: مت ٥ : ٣٩ - ٤١.

[١٥] أي حتى إن كنت تستطيع أن تفعل ذلك لا تفعله.

[١٦] انظر: مت ٥ : ٤٢، لو ٦ : ٣٠.

[١٧] وُجدت هذه الجملة في الرؤية الرابعة لكتاب الراعي لهرماس.

[١٨] انظر: مت ٥ : ٢٦، لو ١٢ : ٥٩.

[١٩] انظر: سي ١٢: ١.

[٢٠] انظر: خر ٢٠ : ١٣، تث ٥ : ١٧.

[٢١] انظر: خر ٢٠ : ١٤، تث ٥ : ١٨. (حسب السبعينية: خر ٢٠ : ١٣).

الصبيان، لا تزنِ (οὐ πορνεύσεις)، لا تسرق[22]، لا تمارس السحر[23]، لا تستخدم المواد المخدرة السامة، لا تقتل جنينًا في البطن، لا تقتل طفلًا مولودًا[24]، ولا تشته ما لقريبك[25].

٣ لا تحنث[26]، لا تشهد بالزور[27]، لا تتكلم بالشر على الآخرين، ولا تفكر فيما لحق بك من الإهانة في وقت سابق[28].

٤ لا تكن ذا رأيين ولا ذا لسانين[29]، لأن اللسان المزدوج فَخّ للموت[30].

٥ لا يكن كلامك كاذبًا أو فارغًا، بل مملوءًا بالعمل.

٦ لا تكن طمّاعًا، ولا خاطفًا، ولا مرائيًا، ولا شريرًا، ولا متكبرًا ولا تصنع المكائد الشريرة ضد قريبك.

٧ لا تكره أحدًا[31]، بل وبخ بعضًا[32]، وصلِّ لأجل البعض الآخر وأحبب الآخرين أكثر من نفسك.

الفصل الثالث

١ يا بُنيَّ، اهرب من كل شر ومن كل ما يشبهه.

٢ لا تكن غضوبًا فالغضب يقود إلى القتل، ولا حسودًا، ولا تكن مخاصمًا حاد الطباع، لأن من كل هذه الأمور تتولد كل أنواع القتل.

٣ يا بُنيَّ، لا تكن شهوانيًا، لأن الشهوة تقود إلى الزنا، ولا تكن

---

[22] انظر: خر ٢٠ : ١٥، تث ٥ : ١٩. (حسب السبعينية: خر ٢٠ : ١٤).
[23] انظر: تث ١٨ : ١٠
[24] انظر: خر ٢١ : ٢٢، ٢٣.
[25] انظر: خر ٢٠ : ١٧، تث ٥ : ٢١.
[26] انظر: لا ١٩ : ١٢، مت ٥ : ٣٣.
[27] انظر: خر ٢٠ : ١٦، تث ٥ : ٢٠.
[28] انظر: زك ٧ : ١٠، ٨ : ١٧.
[29] انظر: ابن سيراخ ٥ : ١٤، ٦ : ١.
[30] انظر: أم ٢١ : ٦.
[31] حرفيًا: كل إنسان (πάντα ἄνθρωπον).
[32] انظر: لاو ١٩ : ١٧.

قبيح الكلام، ولا متعالي العين، لأن من كل هذه الأمور يتولد الفسق[٣٣].

٤ يا بُنيَّ، لا تتنبأ من خلال معرفة صوت الطيور وطيرانها، لأن هذا يقودك إلى عبادة الأوثان. ولا تكن ساحرًا، ولا منجمًا، ولا تمارس عادات التطهُّر الوثنية. ولا ترغب في رؤيتها أو سمعها[٣٤]، لأن من كل هذه الأمور تتولد عبادة الأوثان.

٥ يا بُنيَّ، لا تكن كذابًا، لأن الكذب يقود إلى السرقة. لا تكن محبًّا للمال ولا للمجد الباطل، لأن من كل هذه تتولد السرقات.

٦ يا بُنيَّ، لا تكن متذمرًا، لأن التذمر يقود إلى التجديف. ولا تكن متشبثًا برأيك عنيدًا[٣٥]، ولا مؤذيًا للآخرين، لأن من كل هذه الأمور يتولد تشويه سمعة الآخرين.

٧ كن وديعًا، لأن الودعاء يرثون الأرض[٣٦].

٨ كن طويل الأناة، ورحيمًا، ومُسالمًا، وهادئًا[٣٧]، وصالحًا، ومرتعدًا دائمًا من الكلمات التي سمعتها.

٩ لا ترفع ذاتك[٣٨]، ولا تَزْهُ بنفسك. ولا تلصق نفسك بالمتكبرين، بل لتكن حياتك مع الأبرار والمتواضعين.

١٠ تقبَّل كل ما يحدث لك على أنه خير، عالمًا أنه لا يحدث شيء بدون سماح الله[٣٩].

---

[٣٣] الفرق بين الفسق (πορνεία) والزنى (μοιχεία)، إنه في الفسق يكون أحد الأطراف متزوجًا أو كليهما، بينما الزنى يحدث بين طرفين غير متزوجين. (المُراجع)

[٣٤] كلمة: "سمعها" (ἀκούειν) لم ترد في النص اليوناني المترجم عنه، ولكنها جاءت في النص المنشور في الموسوعة الإلكترونية TLG. (المُراجع)

[٣٥] انظر: ٢ بط ٢ : ١٠.

[٣٦] انظر: مر ٣٦ : ١١، مت ٥ : ٥.

[٣٧] انظر: إش ٦٦ : ٢.

[٣٨] انظر: لو ١٨ : ١٤.

[٣٩] انظر: مت ١٠ : ٢٩.

الفصل الرابع

١ يا بُنيَّ، اذكر ليلًا ونهارًا مَنْ يكلمك بكلام الرب[٤٠]. أكرمه كما تُكرم الرب[٤١]، لأنه حيث يكون الحديث عن الرب، فهناك يكون الرب حاضرًا أيضًا.

٢ اجتهد كل يوم لتكون في وجود القديسين، فتريحك كلماتهم.

٣ لا تطلب الخلافات والانشقاق، لكن وطِّد السلام بين المتخاصمين. احكم بعدل ولا تُحابِ الوجوه عندما تشير إلى الأخطاء.

٤ لا تكن مترددًا بين هذا أو ذاك.

٥ لا تفتح يدك عند الأخذ، وتطبقها عند العطاء[٤٢].

٦ أعط عندما تملك بيديك[٤٣] كفارة[٤٤] عن خطاياك.

٧ لا تتردَّد في العطاء، وإذا أعطيت لا تتذمَّر، لأنك ستعرف مَنْ هو المجازي الصالح عن العطية[٤٥].

٨ لا تَصرف المحتاج[٤٦]، واقتسم كل شيء مع أخيك، ولا تقُل إن هذه الأشياء خاصة بك، لأنه إن كنتم تقتسمون ما هو أبدي فكم بالحري ما هو فانٍ[٤٧].

٩ لا ترفع[٤٨] يدك عن ابنك أو ابنتك، بل علِّمهم منذ الحداثة مخافة

---

[٤٠] انظر: عب ١٣: ٧.

[٤١] انظر: سي ٧ : ٢٩ - ٣١، مت ١٠ : ٤٠.

[٤٢] انظر: تث ١٥: ٧، سي ٤ : ٣٦. (حسب السبعينية: سي ٤ : ٣١)

[٤٣] انظر: طو ٤ : ٨.

[٤٤] علاقة الصدقة بالكفارة تتكرر كثيرًا في التقليدين اليهودي والمسيحي. انظر مثلًا: طوبيت ٤ : ١٠، سيراخ ٣ : ٣٠، ورسالة بوليكاربوس إلى فيلبي ١٠ : ٢ "لا تتأخروا عن فعل الإحسان، فإنه يخلص من الموت." انظر أيضًا: أثناسيوس، راهب من الكنيسة القبطية، الديداخي أي تعليم الرسل، الطبعة الثانية، ص ١٦٤.

[٤٥] انظر: أم ١٩ : ١٧.

[٤٦] انظر: سي ٤ : ٥.

[٤٧] انظر: رو١٥ : ٢٧.

[٤٨] الفعل اليوناني المستخدم هنا هو (οὐκ ἀρεῖς)، هو يعني أيضًا: "لا تنزع، لا تمنع"، والمعنى المقصود هنا هو عدم التهاون أو التقصير أوالتساهل في التربية. (المُراجع)

الله.

١٠ لا تأمر بغضب عبدك أو خادمتك اللذين يترجيان نفس الإله، لئلا يفقدا مخافة الله[٤٩]، لأن [الله] لا يأتي ليدعو حسب الوجوه، ولكنه يدعو أولئك الذين قد هيأهم الروح.

١١ أمَّا أنتم أيها العبيد، فاخضعوا لسادتكم كمثال [خضوعكم] لله بخوف وتوقير[٥٠].

١٢ ابغض كل رياء وكل ما لا يُرضي الرب.

١٣ لا تهمل وصايا الرب، بل احفظ ما تسلمته بدون زيادة ولا نقص[٥١].

١٤ اعترف بزلاتك[٥٢] في الكنيسة، ولا تذهب للصلاة بضمير غير نقي. هذا هو طريق الحياة.

الفصل الخامس

١ أما طريق الموت فهو، قبل كل شيء، شرير، ومليء باللعنة، والقتل، والفسق، والشهوات، والزنى، والسرقة، وعبادة الأوثان، والسحر، والتسميم[٥٣]، والخطف، وشهادات الزور، والرياء، والنفاق، والخيانة، والكبرياء، والخبث، والعناد، والطمع، والكلام القبيح، والحسد، والوقاحة، والانتفاخ، والزهو.

٢ [ويسلك فيه أيضًا] مضطهدو الصالحين، كارهو الحق، محبو الكذب، مَنْ لا يعرفون أجرة البر، مَنْ لا يتبعون الصلاح ولا

---

[٤٩] انظر: أف ٦ : ٩.

[٥٠] انظر: أف ٦ : ٥. الكلمة اليونانية المستخدمة هنا هي: (αἰσχύνη) وهي تعني حرفيًا بحياء أو بخجل. (المُراجع)

[٥١] انظر: تث ٤ : ٢، ١٣ : ١.

[٥٢] انظر: يع ٥ : ١٦.

[٥٣] الكلمة اليونانية المستخدمة هنا (φαρμακίαι) تعني أيضًا استخدام العقاقير في أغراض السحر، أو استخدام المواد السامة.

الحكم العادل، الذين يراعون الشر وليس الخير، المبتعدون عن الوداعة والصبر، محبو الأباطيل، الذين يسعون وراء المقابل[٥٤]، ومَنْ لا يرحمون الفقير، ولا يتألمون مع المتألمين، غير عارفين لخالقهم، وقاتلو الأطفال، مفسدو خليقة الله، المعرضون عن المحتاج، الذين يسببون ألمًا للمتضايقين، المدافعون عن الأغنياء، الذين يحكمون بالظلم على الفقراء، المقترفون كل أنواع الخطايا، ليتكم تنجون أيها الأبناء من هذه الأمور جميعها.

الفصل السادس

١ احذر لئلا يضلك أحد عن طريق هذا التعليم، فإنه بذلك يعلمك ما يبعدك عن الله.

٢ إن استطعت أن تحمل نير الرب كله، فإنك ستصير كاملًا[٥٥]، أما إذا لم تستطع، فافعل ما تستطيع أن تفعله.

٣ أما عن الطعام، فاحتمل بقدر ما تستطيع (من صوم)، واحذر كل الحذر مما يُذبح للأوثان، لأنها عبادة آلهة مائتة.

الفصل السابع

١ أما بخصوص المعمودية، فعمدوا هكذا: بعد أن تقولوا أولًا كل هذه [الصلوات]، عمدوا باسم الآب والابن والروح القدس[٥٦]، بماءٍ جارٍ[٥٧].

---

[٥٤] الكلمة اليونانية: (ἀνταπόδομα) تعني: المقابل، التعويض، العوض، الأجرة، الجزاء، الثواب، العقوبة. وقد تُرجِمت هذه العبارة (διώκοντες ἀνταπόδομα) خطأ في بعض الترجمات العربية للديداخي إلى "مضطهدو المجازاة" وهي غير واضحة المعنى، ويبدو أنه قد حدث لَبس لدى المترجم هنا في ترجمة كلمة (διώκοντες) وهي "اسم فاعل" مشتق من الفعل (διώκω)، وهذا الفعل يعني: "أتبع، أسير وراء" كما يَعني أيضًا: "أضطهد"، لذلك فمن الأقرب أن تُترجم إلى "الذين يسعون وراء المقابل والجزاء". (المُراجع)

[٥٥] انظر: مت ١١ : ٢٩ - ٣٠.

[٥٦] انظر: مت ٢٨ : ١٩.

[٥٧] انظر: يو ٤ : ١٠، ١١.

٢ فـإذا لم يـكـن لـديـك مـاء جـار، فـعـمـد بمـاء آخـر (ἄλλο ὕδωρ) [٥٨]، وإذا لم تستطع بماء بارد فبماء ساخن.

٣ وإذا لم يكن لديك أيٌّ منهما، فاسكب ماءً[٥٩] على الرأس ثلاث مرات باسم الآب والابن والروح القدس.

٤ قبل المعمودية ليصُم الذي يُعمِّد والذي يعتمد ومَنْ يمكنه من الآخرين. وأوصِ الذي يعتمد أن يصوم يومًا أو يومين قبل [المعمودية].

الفصل الثامن

١ لا تكن أصوامكم مع المرائين[٦٠]، فإنهم يصومون في يومي الإثنين والخميس من الأسبوع، أما أنتم فصوموا يومي الأربعاء والجمعة[٦١].

٢ لا تُصلوا كما يصلي المراؤون، بل كما أمر السيد في إنجيله، فصلوا هكذا: "أبانا الذي في السماء، ليتقدس اسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك، كما في السماء كذلك على الأرض، خبزنا الضروري، امنحنا إياه اليوم، واترك[٦٢] لنا ما علينا[٦٣] كما نسامح نحن أيضًا مَنْ هم مديونين إلينا، ولا تدخلنا في تجربة لكن

---

[٥٨] غالبًا يقصد هنا ماءً غير جارٍ. (المُراجع)

[٥٩] هنا سكب الماء على الرأس جائز عند نُدرة وجود الماء، وهو يختلف عن فكرة المعمودية بالرش، وقد سمحت به الكنيسة فيما بعد في حالة المرض الشديد، حيث يعجز المريض عن النزول في المعمودية، ويسميه البعض: (clinical baptism). انظر: القمص تادرس يعقوب ملطي، المدخل في علم الباترولوجي (الآباء الرسوليون)، جزء أول، (كنيسة مارمرقس الرسول والبابا بطرس خاتم الشهداء، الإسكندرية: ١٩٩٥)، ص ٢١٢.

[٦٠] انظر: مت ٦ : ١٦.

[٦١] ذكرت "القوانين الرسولية" سبب الصوم يومي الأربعاء والجمعة أنهما يوما الخيانة والدفن. وكان اليهود يصومون الإثنين والخميس.

[٦٢] الفعل اليوناني (ἄφες) يعني: "اترك، سامح، اغفر." (المُراجع)

[٦٣] العبارة اليونانية (τὴν ὀφειλὴν ἡμῶν) المستخدمة هنا تعني: "ديننا". (المُراجع)

نجنا من الشر[٦٤]، لأن لك القدرة والمجد إلى الآباد[٦٥]".

٣ هكذا تصلون ثلاث مرات في اليوم[٦٦].

الفصل التاسع

١ أما عن الإفخارستيا، فاشكروا هكذا:

٢ أولًا لأجل الكأس [تقولون]: نشكرك يا أبانا لأجل الكرمة المقدسة التي لداود عبدك[٦٧]، التي أعلنتها لنا من خلال يسوع ابنك[٦٨]، لك المجد إلى الآباد.

٣ ولأجل كسر الخبز [تقولون]: نشكرك يا أبانا من أجل الحياة والمعرفة التي أعلنتها لنا من خلال يسوع ابنك، لك المجد إلى الآباد.

٤ وكما كان هذا [الخبز] المكسور منثورًا فوق الجبال، ثم جُمِّع وصار [خبزًا] واحدًا[٦٩]، هكذا لتجتمع كنيستك من حدود الأرض إلى ملكوتك، لأن لك المجد والقدرة بيسوع المسيح إلى الآباد.

٥ لا يأكل أحد ولا يشرب من الإفخارستيا التي لكم، إلَّا المُعمدون باسم الرب، لأن الرب قال عن ذلك: "لا تعطوا القدس للكلاب[٧٠]".

الفصل العاشر

١ بعد أن تشبعوا، اشكروا هكذا:

---

[٦٤] الكلمة اليونانية (τοῦ πονηροῦ) صفة استخدمت كاسم، وتعني: "الشر أو الشرير." "دينا". (المُراجع)

[٦٥] انظر: مت ٦ : ٩ - ١٣.

[٦٦] انظر: دا ٦ : ١٠، مز ٥٥ : ١٧، أع ٣ : ١، ١٠ : ٩.

[٦٧] انظر: لو ١ : ٦٩.

[٦٨] يستخدم الكاتب كلمة واحدة للإشارة إلى داود ويسوع وهي: (τοῦ παιδός σου)، وهي تعني: "فتاك، ابنك". (المُراجع)

[٦٩] انظر: يو ١١ : ٥٢.

[٧٠] انظر: مت ٧ : ٦.

٢ نشكرك أيها الآب القدوس، من أجل اسمك القدوس[٧١]، الذي أسكنته في قلوبنا، ومن أجل المعرفة والإيمان والخلود، التي أعلنتها لنا من خلال يسوع ابنك. لك المجد إلى الآباد.

٣ أنتَ أيها السيد، القادر على كل شيء، جبلت الكل من أجل اسمك، ومنحت الناس طعامًا وشرابًا، ليتمتعوا بهما كي يشكروك. أما نحن فقد وهبتنا طعامًا وشرابًا روحيين، وحياة أبدية من خلال [يسوع] ابنك.

٤ قبل كل شيء نشكرك، لأنك قادر[٧٢]. لك المجد إلى الآباد.

٥ اذكر، يا رب، كنيستك، لتخلصها من كل شر، وتكمِّلها في محبتك[٧٣]. اجمعها من الرياح[٧٤] الأربع إلى ملكوتك، الذي أعددته لها. لأن لك القدرة والمجد إلى الأبد.

٦ لتأتِ النعمة، وليمض هذا العالم. هوصنًّا[٧٥] لإله داود[٧٦]. مَنْ كان قديسًا فليتقدَّم، ومَنْ لم يكن فليتب. ماران أثا[٧٧]. آمين

٧ اسمحوا للأنبياء أن يشكروا بقدر ما يريدون[٧٨].

الفصل الحادي عشر

١ فمَنْ جاء وعلَّمكم بكل هذه التعاليم التي ذكرناها سابقًا،

---

[٧١] انظر: يو ١٧ : ١١.

[٧٢] انظر: رؤ ١١ : ١٧.

[٧٣] انظر: ١ يو ٢ : ٥.

[٧٤] انظر: مت ٢٤ : ٣١. (المقصود هنا هو الأربع جهات).

[٧٥] هتاف آرامي يستخدم للشكر والتسبيح.

[٧٦] انظر: مت ٢١ : ٩، ١٥.

[٧٧] تعبير آرامي يعني: "يا ربنا تعالَ". انظر: ١ كو ١٦ : ٢٢.

[٧٨] في الجماعة المسيحية الأولى، تمتع الأنبياء بميزة الصلوات الليتورجية الحرة كما يشاءون وذلك بسبب الموهبة المعطاة لهم، وهذه الميزة تمتع بها الأساقفة بعد ذلك لبعض الوقت (الدفاع الأول ليوستينوس ٦٧ : ٥). وهناك نص مقابل في المراسيم الرسولية (٧ : ٢٦ : ٦)، حلَّ فيه القسوس محل الأنبياء في تكميل الصلوات الليتورجية، ولكن لم يكن لهم الحق في التصرف في الليتورجية كما يريدون على سجيتهم. انظر: أثناسيوس (راهب من الكنيسة القبطية)، الديداخي أي تعليم الرسل، الطبعة الثانية، ص ١٧٩.

اقبلوه.

٢ أما إذا كان من يُعلِّم قد انحرف لتعليم آخر يقود للهلاك، فلا تسمعوا له[٧٩]. بينما إذا أراد أن يزيديكم معرفة وبرًّا بالرب، فاقبلوه كقبولكم للرب.

٣ أما عن الرسل والأنبياء[٨٠]، فافعلوا هكذا وفقًا لتعليم الإنجيل[٨١]:

٤ كل رسول يأتيكم، فليكن مقبولًا مثل الرب.

٥ إلَّا أنه لا يمكث عندكم أكثر من يوم واحد[٨٢]، وإذا كانت توجد ضرورة أو احتياج فليبق يومًا آخر، أما إذا مكثَ لمدة ثلاثة أيام فهو نبي كاذب.

٦ عندما يمضي الرسول، لا يجب أن يأخذ شيئًا، إلَّا ما يكفيه من الخبز حتى يجد مأوى له[٨٣]. أما إذا طلب مالًا[٨٤] فهو نبي كاذب.

٧ لا تمتحنوا كل نبي يتكلَّم بالروح ولا تصدروا عليه أحكامًا، لأن كل خطية ستُغفر[٨٥] أما هذه الخطية فلن تُغفر.

٨ ليس كل مَنْ يتكلَّم بالروح هو نبي، بل مَنْ له سلوك الرب[٨٦]. لأنه من السلوك يتم التمييز بين النبي الحقيقي والنبي الكاذب[٨٧].

٩ وكل نبي يُهَيِّئ بالروح مائدة، فلا يأكل منها، وإذا لم يفعل ذلك، فهو بكل تأكيد نبي كاذب.

---

٧٩ انظر: يو ٢ : ١٠.

٨٠ يذكر نص الديداخي ثلاث فئات يشتركون في التعليم المسيحي: (١) المعلمون، وهم أناس مميزون بقدرتهم على تعليم الإيمانيات والعقائد المسيحية؛ (٢) الرسل، وهم المبشرون بالإنجيل ويمكن أن نطلق عليهم "المرسلون"؛ (٣) الأنبياء، وهم لهم مواهب يستطيعون بها أن ينصحوا ويعزوا ويشجعوا ويوبخوا ويحفزوا المستمعين إليهم.

٨١ انظر: مت ١٠ : ٥ ١٥.

٨٢ الرسول ينبغي أن يستمر في التحرك من مكان إلى مكان، والعمل الذي بدأه في مكان يمكن أن يتابعه آخر، أما هو فيتابع تحركه.

٨٣ انظر: مت ١٠ : ٩، ١٠.

٨٤ حرفيًا: (ἀργύριον) فضة، وهي تعني المال في الوقت الحاضر.

٨٥ انظر: مت ١٢ : ٣١.

٨٦ سلوك الرب يعني عدم القنية والتواضع وبذل الذات في الخدمة. انظر: في ٢ : ٢١.

٨٧ انظر: مت ٧ : ١٦.

١٠ وكل نبي يعلِّم الحق، إن كان لا يعمل بما يعلِّمه، فهو نبي كاذب.

١١ كل نبي حقيقي مختبر، ويتمم سر الكنسية في العالم، ولا يُعلِّم (الآخرين) أن يعملوا مثلما يعمل هو، فلا تدينوه أنتم، لأن دينونته مع الله. لأنه هكذا كان يفعل أيضًا الأنبياء الأقدمون.

١٢ كل مَنْ قال بالروح: أعطوني مالًا أو أشياء أخرى، لا تسمعوا له. أما إذا قال أعطوني من أجل الآخرين المحتاجين، فلا يجب أن يُدان.

الفصل الثاني عشر

١ اقبلوا كل مَنْ يأتي باسم الرب[٨٨]، ثم بعد ذلك اختبروه حتى تعرفونه، لأنه سيكون لكم التمييز بين الحق والزائف[٨٩].

٢ فإذا كان الآتي عابر سبيل، فأعينوه بقدر ما تستطيعون، ولا يجوز أن يبقى عندكم أكثر من يومين أو ثلاثة إلَّا عند الضرورة.

٣ فإذا أراد أن يبقى عندكم، وكان صاحب حرفة، فليعمل ويأكل[٩٠].

٤ أما إن لم يكن صاحب حرفة، فاهتموا بالأمر حسب بصيرتكم النافذة؛ كيف لا يعيش بينكم شخص مسيحي بلا عمل.

٥ إذا لم يبغ أن يعمل، فهو متاجر بالمسيح[٩١]. واحترزوا من مثل هؤلاء.

---

[٨٨] انظر: مت ٢١ : ٩.

[٨٩] الترجمة الحرفية هي: تمييز اليمين واليسار.

[٩٠] انظر: ٢ تس٣ : ١٠.

[٩١] انظر: ١ تي ٦ : ٥.

الفصل الثالث عشر

١ كل نبي حقيقي يريد أن يقيم معكم، فهو يستحق طعامه[٩٢].

٢ وكذلك المعلم الحقيقي، فهو أيضًا يستحق طعامه كعامل (ὥσπερ ὁ ἐργάτης).

٣ فلتُؤخذ كل بكور[٩٣] نتاج المعصرة والبيدر والبقر وأيضًا الغنم وتُعطى للأنبياء، لأنهم رؤساء كهنتكم.

٤ وإذا لم يكن عندكم نبي، فأعطوا الفقراء.

٥ إذا صنعت خبزًا، فخُذ الباكورة وأعطها حسب الوصية.

٦ وأيضًا، إذا فتحت وعاء خمر أو زيت، فخذ الباكورة وأعطِ للأنبياء.

٧ خُذ باكورة المال والثياب وكل مقتنياتك بحسب تقديرك وأعطِ حسب الوصية[٩٤].

الفصل الرابع عشر

١ عند اجتماعكم يوم الأحد الذي للرب[٩٥]، اكسروا الخبز وقدموا الشكر [لله]، بعد أن تكونوا قد اعترفتم بخطاياكم، لتكون تقدمتكم طاهرة.

٢ لا يجتمع معكم كل مَنْ كان على خلاف أو خصام مع رفيقه حتى يتصالحا[٩٦]، لكي لا تصبح تقدمتكم باطلة.

٣ لأن الرب قال: "في كل مكان وزمان، قدِّموا لي ذبيحة طاهرة،

---

[٩٢] انظر: مت ١٠ : ١٠.

[٩٣] انظر: خر ٢٢ : ٢٩، تث ١٨ : ٣، ٤.

[٩٤] انظر: عد ١٥ : ٢٠، ٢١.

[٩٥] انظر: رؤ ١ : ١٠. هي حرفيًا: "يوم الرب (κυριακήν) الذي للرب (κυρίου)" لأن يوم الأحد كان يُسمى يوم الرب.

[٩٦] انظر: مت ٥ : ٢٣، ٢٤.

لأني ملك عظيم، يقول الرب، واسمي عجيب بين الأمم[٩٧]".

الفصل الخامس عشر

١ ولهذا أقيموا عليكم[٩٨] أساقفة وشمامسة[٩٩] جديرين بالرب، رجالًا ودعاءَ، غير محبين للمال[١٠٠]، صادقين، قد اختُبروا، لأنهم يخدمونكم خدمة الأنبياء والمعلمين[١٠١].

٢ لا تحتقروهم، لأنهم رجال مُكرَّمون مع الأنبياء والمعلِّمين[١٠٢].

٣ وجِّهوا بعضكم بعضًا، لا بغضبٍ بل بمودةٍ[١٠٣]، كما تعلَّمتم في الإنجيل[١٠٤]. وكل مَنْ ينحرف [في سلوكه] مع شخص آخر، فلا تسمحوا له أن يتحدث في شيء بينكم، أو يسمع شيئًا عندكم، إلى

---

[٩٧] انظر: ملا ١ : ١١.

[٩٨] إذا كان الفصل السابق قد ذكر الاجتماع الإفخارستي وكسر الخبز والاعتراف ضمن خدمة يوم الأحد، لهذا فمن الضروري أن يكون لكل جماعة أساقفتها وشمامستها.

[٩٩] لقد أثارت عبارة "شمامسة وأساقفة" الجدل لمدة طويلة. قارن: (في ١ : ١). ونلاحظ هنا صيغة الجمع في "أساقفة"، فلو كان الكاتب يقصد المصطلح بمعناه الرسمي المتأخر فلا بد أنه كان يقصد في ذهنه مواقف متعددة أو مواضع متعددة، ولكن من المحتمل أنه في تلك المرحلة المبكرة من عمر الكنيسة كان المصطلح في صيغة الجمع يعني هنا "الأسقف مع قسوسه". وحتى مصطلح الشماس لم يكن قاطعًا في معناه الرسمي والوظيفي في تلك الحقبة حيث نجد أن العهد الجديد في (رو ١٥ : ٨ و مر ٩ : ٣٥) قد استخدم نفس المصطلح مع المسيح نفسه رئيس الكهنة، كما أن الرسل وبعض الرجال المميزين قد سموا أيضًا معًا بالشمامسة كما نرى في (١ كو ٣ : ٥؛ كو ١ : ٧، ٤ : ٧؛ ١ تس ٣ : ٢؛ ١ تي ٤ : ٦).

[١٠٠] انظر: ١ تي ٣ : ٣، ٨.

[١٠١] يميز نص الديداخي هنا بين فريقين من رجال الكنيسة: (١) الأساقفة والشمامسة؛ (٢) الأنبياء والمعلمون. المجموعة الأولى تأخذ سلطانها كقادة الكنيسة من خلال سيامتهم بواسطة الرسل أو خلفائهم (انظر: ١ تي ٤ : ١٤؛ ٥ : ٢٢)، أما المجموعة الثانية فبفضل مواهبهم. والمجموعتان تخدمان الاحتياجات الروحية للشعب. ويزعم البعض أن الأنبياء كانوا يتمتعون بدرجة كهنوتية ولكن هذا لا يتضح بشكل قاطع من نص الديداخي رغم مقارنتهم برؤساء الكهنة في (١٣ : ٣)، كما نجدهم في (١٠ : ٧) يتمتعون بأفضلية خاصة في احتفال الإفخارستيا.

[١٠٢] نلاحظ هنا أن كاتب الديداخي يوصي بعدم احتقار الأساقفة والشمامسة وأن يُعاملوا مثل الأنبياء والمعلمين، والحقيقة أن هذا التميز الذي كان للأنبياء والمعلمين عن الأساقفة والشمامسة يؤكد قدم تاريخ كتابة نص الديداخي.

[١٠٣] حرفيًا: بسلام.

[١٠٤] انظر: مت ٥ : ٢٢ - ٢٦.

أن يتوب.

٤ اعملوا صلواتكم وصدقاتكم وجميع أعمالكم بحسب ما تعلمتم في إنجيل ربنا[١٠٥].

الفصل السادس عشر

١ اسهروا لحياتكم، لا تسمحوا لمصابيحكم أن تنطفئ، ولا لأحقاؤكم أن تضعف[١٠٦]، بل كونوا مستعدين دائمًا لأنكم لا تعرفون الساعة التي يأتي فيها الرب[١٠٧].

٢ اجتمعوا كثيرًا لبحث الأمور المهمة [الخلاص] نفوسكم، لأن كل زمان إيمانكم سيكون بلا فائدة، إن لم تكونوا كاملين في الوقت الأخير.

٣ لأنه في الأيام الأخيرة، سيكثر عدد الأنبياء الكذبة والمُفسدين، وستتحول الخراف إلى ذئاب[١٠٨]، والمحبة إلى كراهية[١٠٩].

٤ وعندما يزداد الإثم، يُبغضون بعضهم بعضًا، ويُضطهدون ويسلمون[١١٠] بعضهم بعضًا، وحينئذ سيظهر مُضل العالم[١١١] كابن لله[١١٢]. وسيصنع آيات وعجائب[١١٣]، وستُسلم الأرض ليديه، وسيرتكب أفعالاً غير لائقة لم تحدث مطلقًا منذ الدهر.

٥ حينئذ ستدخل الخليقة كلها في محنة التجربة، وسوف يُعثر الكثيرون ويضلون، أما الذين سيصبرون في إيمانهم، فسينجون[١١٤] من

---

[١٠٥] انظر: مت ٦ : ١ - ١٨.
[١٠٦] انظر: لو ١٢ : ٣٥.
[١٠٧] انظر: مت ٢٤ : ٤٢، ٤٤.
[١٠٨] انظر: مت ٧ : ١٥.
[١٠٩] انظر: مت ٢٤ : ١٢.
[١١٠] انظر: مت ٢٤ : ٨، ٩.
[١١١] انظر: رؤ ١٢ : ٩.
[١١٢] انظر: ١ تس ٢ : ٤.
[١١٣] انظر: مت ٢٤ : ٢٤.
[١١٤] انظر: مت ٢٤ : ١٣.

لعنته.

٦ حينئذ تظهر علامات الحق، أولًا: علامة انشقاق السماء، ثم علامة صوت البوق[١١٥] ، وثالثًا: قيامة الأموات.

٧ ولكن هذا لن يكون للكل،بل كما قيل: "سيأتي الرب ومعه جميع القديسين[١١٦]".

٨ حينئذ ينظر العالمُ الربَّ آتيًا على سحاب السماء[١١٧].

---

[١١٥] انظر: مت ٢٤ : ٣١.
[١١٦] انظر: زك ١٤ : ٥، ١تس ٤ : ١٧، ١كو ١٥ : ٢٣.
[١١٧] انظر: مت ٢٤ : ٣٠.